

الدارس في تاريخ المدارس

المجتهدين ورفع الاشتباه عن أحكام الإكراه وغير ذلك ومن تصانيفه مما لم يتم إلى يومئذ كتاب نهاية الأحكام لدراية الأحكام وكتاب الأربعين الكبرى يقع كل حديث منها بطريقة والكلام عليه في مجلد وله التعليقات الأربعة الكبرى والوسطى والصغرى والمصرية في اثني عشر مجلدا ومن الأجزاء الحديثة ما يطول ذكره وخرج للفاضي تقي الدين ولأبن جماعة من الشيوخ وكان أولا يعاني الجندية ثم انه في سنة خمس عشرة وسبعمئة عاود الاشتغال بالفقه والأصوليين وغير ذلك وحفظ التنبيه ومختصر أبن الحاجب ومقدمتيه في النحو والتصريف وكتاب لباب الأربعين في أصول الدين لسراج الدين الأموي وكتاب الإمام في الأحكام وعلق عليه حواشي ثم أنه رحل صحبة الشيخ كمال الدين بن الزملكاني إلى زيارة القدس سنة سبع عشرة وسبعمئة وسمع من زينب بنت شكر وغيرها ولازم الشيخ كمال الدين المذكور سفرا وحضرا وعلق عنه كثيرا وحج معه سنة عشرين وسبعمئة وسمع بمكة من الشيخ رضي الدين الطبري ولازم القراءة على الشيخ برهان الدين الفزاري في الفقه والأصول مدة سنين وخرج له مشيخة وغيرها وولي تدريس الحديث بالناصرية سنة ثمان عشرة وسبعمئة ثم أنه درس بالأسدية سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة وأفتى بأذن الشيخ كمال الدين الزملكاني وقاضي القضاة سنة أربع وعشرين وسبعمئة ثم أنه درس بحلقة صاحب حمص سنة ثمان وعشرين وسبعمئة ثم أنتقل إلى تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة وأقام به الى يومئذ وتولى مشيخة دار الحديث السيفية بالقدس اجتمعت به مرة بدمشق والقدس والقاهرة وارتوت من فوائده في كل علم وقل إن رأيت مثله في تحقيق ما يقوله وتدقيقه ونقلت له من خطه خطبة أنشأها لدرس الحديث بحلقة صاحب حمص وهي قوله الحمد □ الذي رفع متن العلماء وجعل لهم من لدنه سندا وأبقى حديثهم الحسن على الإملاء أبدا وأمدهم بمتابعات كرمه